

2/ الواقعية الجديدة (البنوية) جاءت الواقعية البنوية أو الواقعية الجديدة كاستمرارية للفكر الواقعي في العلاقات الدولية، وكضبط للمنطقات الأساسية للواقعية التقليدية مع مقتضيات واقع العلاقات الدولية خلال سبعينيات القرن العشرين وما بعدها. جون ميرشايمر John Mearsheimer. سميت بالواقعية البنوية لأن افتراضاتها انطلقت أساساً من تحليل بنية النظام الدولي، هذه الأخيرة هي التي تحدد سلوك الدول، والدول لاستمرارها يجب أن تتفاعل وتستجيب لضغوطات هذا النظام. والذي هو مفهوم محوري ترتكز عليه الواقعية البنوية. وفوضوية النظام الدولي حسب النظرية مرده إلى غياب سلطة مركزية عليا فيه تخضع لها الدول (على عكس الانظمة الوطنية). وبالتالي يخضع سلوك الدولة بالدرجة الأولى لمدى القدرات العسكرية المتوافرة لديه. لكنها مختلفة في القدرات والتأثير. والميكانيزم الوحيد الكفيل بتجنبها هو توازن القوى والردع المتبادل. مسألة الغش في العلاقات الدولية: في النظام الدولي، هناك حالة من عدم الثقة بين الدول، إذ أن كل دولة تسعى إلى تضليل الدول الأخرى حول قدراتها ونواياها الفعلية. وبالتالي فكل دولة مضطرة إلى الاعتماد على ذاتها Self-help وأن تفترض سوء النية من الأطراف الأخرى، المعضلة الأمنية Security Dilemma : طرح هذا المفهوم من طرف المفكر الألماني جون هارز John Herz خلال ال 50 من القرن العشرين. حيث أن محاولات الاعتماد على الذات لضمان أول الدولة، حتى وإن كان لغاية دفاعية فقط، ينظر إليه من طرف الدول الأخرى على أنه تهديد، فتحاول كل دولة القيام بنفس الفعل، زيادة قدرات الدولة أ (لأغراض دفاعية) <--- شعور الدولة ب التهديد (تزيد من قدراتها العسكرية) <--- شعور الدولة أ بالتهديد <--- وضعية تجعل من احتمال قيام الحرب ممكناً على الدوام. والحفاظ عليه أصعب، حسب الواقعية، الدول في لجوئها إلى التعاون (تحقيق المكاسب)، بدل أن ينظر إليه - أي التعاون - على أساس أنه يحقق المصالح لكل الأطراف (مكسب مطلق)، إلا أن بعض الدول تستفيد أكثر من غيرها، وهو ما يؤدي إلى زعزعة التوازن لصالحها. ما من شأنه إفشال التعاون. مثال افتراضي: دولة أ تدخل في شراكة مع دولة ب، الدولة ب استفادت قيمة +3. من ناحية المكاسب المطلقة كلتا الدولتين مستفيدتان من التعاون (أ - <+5، وهو ما سوف ترفضه ب حسب تصور الواقعية) للواقعية البنوية تفرعين أساسيين هما: أكثر من رغبتها في التوسع والنفوذ. وبالتالي فهي تسعى إلى تعظيم قدراتها العسكرية بهدف الدفاع عن نفسها والحفاظ على بقاءها Survival. الدفاعية : قوة رد الفعل (سلبية) استخدام القوة للحيلولة دون حدوث أي إجراء لا ترغب فيه الدولة من جانب الدول الأخرى.